لدفع قضية فلسطين الى أمام. واعرب عن امله بانعقاد القمة القادمة قبل نهاية العام الحالي وان تتم بحضور الجميع» (**الانباء**، الكويت، ١٠/٨/١٩٨٥). وفي الكويت، صرح نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت بـ«ان مؤتمر القمة انتهى بإنجاز طيب عبر عنه البيان الختامي»، وتمنى «ان يتكرر هذا اللقاء في القمة العربية القادمة في الرياض» (**الوطن**، ١٠/٨/١٩٨٥). وقبل ان يغادر الدار البيضاء، عبر وزير خارجية الاردن عن ارتياح بلاده للموقف الذي خرجت به القمة حيال التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك ووصفه بانه «ممتاز جداً» (**النهار**، ١٠/٨/١٩٨٥).

اما الوزير السعودي سعود الفيصل، فقال: «ان بيان المؤتمر واضح وجيد ومهم جداً، وان القمة سجلت منطلقاً لاعادة اللحمة والتضامن، كما تشكل خطوة اساسية وكبيرة في مسيرة العمل العربي المشترك». وعن الخطوات العملية لتحقيق المصالحة العربية اوضح «ان الامور مترابطة ومتشابكة والمهم البدء بخطوات المصالحة لصالح القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية» (**المصدر نفسه**).

وفي مؤتمر صحافي عقده ملك المغرب، اجاب رداً على سؤال حول عدم تشكيل لجنة لتصفية الخلافات السورية ـ الفلسطينية وكذلك الفلسطينية ـ اللبنانية: «اعتقد ان الفلسطينيين يظنون ان هنالك خلافات بينهم وبين اللبنانيين». وفي مجال الصراع العربي ـ الاسرائيلي، اعلن الحسن الثاني «استعداده للتفاوض مع اسرائيل اذا قدمت مشروعاً جدياً لتحقيق السلام في الشرق الاوسط» (**الوطن**، ١١/٨/١٩٨٥).

وفي القاهرة، تجاهل الرئيس المصري حسني مبارك، في خطاب القاه اثناء زيارة معسكر للشباب في الجيزة، في القاهرة، نتائج القمة، وقال: «إنني ادعو الجميع الى البحث عن اسلوب عملي لحل المشاكل العربية واتخاذ قرارات موحدة بدل إصدار التصريحات والشعارات. إن هذا هو الطريق العملي لحل القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية». وعن تشكيل الوفد الاردني ـ الفلسطيني، قال: «نحن نبذل مجهوداً من اجل تشكيل الوفد وانهاء المشاكل المتعلقة به، كما [اننا] نحث الادارة الاميركية على ان تبدأ الحوار لان هذا [الحوار] قد يمهد لخطوات مقبلة ولا داعي للاعتراض، من آن لآخر، على الاشخاص لانهم ليسوا اكثر من وسيلة...» (**الاهرام**، ١٢/٨/١٩٨٥).

ومثلما كان متوقعاً، فان الموقف السوري عبر عن سخط الحكومة السورية على نتائج القمة فاعتبرت «ان من حضر مؤتمر الدار البيضاء يتحمل مسؤولية الانحراف القومي الخطير، خاصة بعد ان اعتبر اطراف كامب ديفيد غموض بيان القمة غطاءً صالحاً لمواصلة عملية الاستسلام وتصفية القضية الفلسطينية. ان ما اسفرت عنه ' قمة الاستسلام ' يؤكد انها كانت قمة للتراجع والانقسام والركوع لاميركا واسرائيل، وعلى الامة العربية، وجماهيرها الصامدة، ان تكثف جهودها ونضالها لتطويق افرازات هذه القمة واحباط مخططات المستسلمين الذين سيحاولون التستر ببيان هذه القمة الهش، لتنفيذ اخطر جريمة بحق الامة العربية عبر مفاوضة اسرائيل وتصفية القضية الفلسطينية» (**الثورة**، ١٢/٨/١٩٨٥).

وفي مقابل ذلك، حرص الاردن على الاشادة بنتائج قمة الدار البيضاء. وجاءت الاشادة على لسان الملك حسين نفسه وفي رسالة وجهها الى الامير حسن، ولي العهد، حيث قال: «ان اجتماعنا كان موقفاً مسؤولاً ايجابياً في كل ما تصدى لبحثه من شؤون الامة رغم كل ما بذل للحيلولة دون التئامه». وبدوره، قال وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري: «ان المؤتمر كان ناجحاً ومرضياً، وسيعطينا دفعة لمواصلة عملية السلام مع الولايات المتحدة». وقال: «ان الزعماء العرب اكدوا تأييدهم للسيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ممثلاً للفلسطينيين» (**صوت الشعب**، ١٣/٨/١٩٨٥).

زيارة مورفي

في غضون ذلك، شهدت العاصمة الاردنية نشاطاً دبلوماسياً واسعاً وسط تكهنات مفادها ان